رابط المادة على منصة باحث

قائمة فتاوى 1

ماحكم قول بعضهم دخول الجنة عطاء وليس وفاقاً ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول السائل ما حكم قول بعضهم دخول الجنة عطاء وليس وفاقا. الحمد لله رب العالمين وبعد الجواب - 00:00:00

المتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان العمل الصالح انما هو سبب للوصول لرحمة الله. ولا يعتبر العمل الصالح الصالح عوضا لدخول الجنة. فالجنة جزاء الله عز وجل الذي لا يناله احد بعمله. المجرد - 00:00:20

من رحمة الله تبارك وتعالى. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل - 00:00:45

فان العبد مهما بلغ في الاعمال والطاعات لن يبلغ بعمله الدرجة التي يحق بها ان يدخل الجنة بالنظر الى عمله المجرد حتى وان كان هو عمل الانبياء. عليهم الصلاة والسلام. وانما اعمالنا - 00:01:05

ما من جملة الاسباب التي تدخلنا يدخلنا الله عز وجل بها الجنة. لاننا اذا عملنا الصالحات وامتثلنا امر الله عز وجل وصلنا لذلك الى رحمته ورضوانه ثم نصل برحمته ورضوانه الى دخول الجنة. ففي الحقيقة ان ان العبد يدخل - 00:01:25

الجنة بعمله من باب السببية لا من باب العوظ. فالاعمال انما هي اسباب لدخول الجنة ولكن ليست عوضا عن دخول عن دخول الجنة. فان الجنة لا ينالها احد بعمله المجرد مطلقا. وهذا من - 00:01:45

عظيم فضل الله تبارك وتعالى. ولذلك استغرب الصحابة لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم قل لن يدخل احد منكم لن يدخل احدا منكم الجنة عمله الا الا ان يكون - 00:02:05

من الله وفضل. قالوا وانت يا رسول الله؟ قال حتى انا. يعني اذا كان الواحد منا يعمل كاعمال الانبياء ولن يصل الى ذلك لكن من باب الفرض الذهني فقط فانه لا يستحق بعمله هذا ان يدخل الجنة بمجرده - 00:02:25

حتى يرحمه الله عز وجل. فحقيقة ابواب الجنة انما تفتح برحمة الله لا بمجرد اعمالنا. وهذا هو الذي جعل الله عز وهذا هو ومن اجل هذا قال الله عز وجل بعد ذكر الجنة وشيء من نعيمها قال جزاء بما كانوا - 00:02:45

يعملون والباء هنا هي باء السببية وليست باء العوظ. ولذلك سألني سائل في يوم من الايام كيف نجمع بين قول الله عز وجل جزاء بما كانوا يعملون. فاثبت انهم دخلوا الجنة باعمالهم. وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل - 00:03:05

لاحد منكم الجنة بعمله. فاجبته بقول ان الباء في الاية انما هي باء السببية اي بسبب اعمالكم دخلتم الجنة واما الباء في الحديث فهي باء العوظ. فان اعمالكم مهما عظمت وكثرت فانها لا تعتبر عوضا لدخولكم - 00:03:25

الجنة فبان بذلك ان الجنة عطاء من الله وفضل من الله لا يستحقها العبد بمجرد عمله ثم اعلم رحمك الله تعالى ان اهل الجنة اذا دخلوا يوم القيامة الجنة يبقى في الجنة اماكن نعيم لا - 00:03:45

ليس فيها احد فيبقى في الجنة فضل عن عن من دخلها من اهل الدنيا والنار كذلك يبقى فيها فضل عمن دخلها من اهل الدنيا. فالجنة يبقى فيها امكنة ليس فيها احد والنار يبقى فيها امكنة ليس فيها - 00:04:05

احد والله عز وجل قد وعد الوعد الصادق بان لكل منهما ملؤها. بان لكل منهما ملأها فكيف يملأ الله عز وجل الجنة؟ وكيف يملأ الله عز وجل النار؟ الجواب اما الجنة فينشئ الله عز وجل لها خلقا - 00:04:24

اخر ليسوا من بني ادم لم يعملوا خيرا قط فيدخلهم الجنة. لما؟ لانه ينعم ابتداء ولو بلا عمل فان فضله عز وجل واسع. واما النار فان

الله لا ينسى لها خلقا اخر. لان هذا من باب التعذيب - 00:04:50
ابتدائي وهذا نوع ظلم والله منزه عن الظلم. وانما يضع رب العزة والجلالة عليها رجله كما فقاله النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح فينزوي بعضها الى بعض وتقول قطي قطي اي امتلأت امتلأت حسبي - 00:05:10
لان الله لا يعذب ابتداء فلا ينشئ خلقا ويدخلهم النار بلا ذنب سابق. ولكن لانه يتفضل ابتداء بلا سابق احسان ولا سابق عمل صالح فينسئ للجنة خلقا اخر ينعمهم بلا - 00:05:30
سبق عمل ولا طاعة. والله اعلم - 00:05:50